Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

لم يحدث هذا مطلقًا، وذلك لأن سلبيات الغيرة مهما كانت لا تساوي أبدًا الآثار الطيبة والمهمة من تشريع التعدد، وإلا لما شرعه الله عزَّ وجلَّ وهو الذي يعلم ما يحدثه التعدد من الغيرة بين النساء.

إن المتتبع لما حدث في بيت النبوة من مشاكل الغيرة بين الضرائر يجد أن هذه الأحداث لم تتجاوز ـ في الغالب ـ عشرة أحاديث، مع الأخذ في الاعتبار أن زوجات النبي ﷺ كن يعشن في مكان واحد وفي بيت واحد.

لذلك فإن مشاكل الغيرة تقل إذا تباعدت النساء وأصبح لكل واحدة مسكنًا خاصًا بها.

هذا فضلاً عن أن معالجة ذلك يتوقف غالبًا على حزم الرجل وقدرته على شئون أسرته، وذكائه في عدم سلوك أي مسلك من شأنه أن يؤجج نار الغيرة عند هذه أو تلك.

كذلك عدالته وخوفه من الله عزَّ وجلَّ في معاملته لزوجاته، حينئذ تقل مشاكل الغيرة، وتقل المشاكل داخل البيت.

وهذا لا يمنع ـ مع وجود حزم الرجل وعدالته ـ أن تكون امرأته امرأة سوء فتتسبب بسلوكها السيء في إحداث مشاكل داخل البيت، وليس للرجل في ذلك ذنب.

ونحن نوصي الرجل الذي له أكثر من زوجة أن يحسن التعامل مع غيرة زوجته أو بعض زوجاته، فلا يقابل الإساءة بمثلها أو بردود أفعال سيئة، وإنما يتعلم من النبي ﷺ الحِلْمَ ورحابة الصدر والصبر في معالجة مثل هذه المشاكل.

٦ ـ الأيمان[(١)]:

تعريفها: الأيمان: جمع يمين وهي اليد المقابلة لليد اليسرى، وسُمِّي بها الحلف لأنهم كانوا إذا تحالفوا أخذ كل بيمين صاحبه، وقيل: لأنها تحفظ الشيء كما تحفظه اليمين.

---

(١) «فقه السنة» للشيخ سيد سابق ـ رحمه الله ـ (٣/١٠٨-١١٧).